

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كان مخطئاً معذوراً وله أجر على اجتهاده وعمله بما بين له رجائه وخطؤه مغفور له وذلك الباطن هو الحكم لكن بشرط القدرة على معرفته فمن عجز عن معرفته لم يؤخذ بتركه () . فإذا أريد بالخطأ الاثم فليس المجتهد بمخطئ بل كل مجتهد مصيب مطيع □ فاعل ما أمره □ به وإذا أريد به عدم العلم بالحق في نفس الأمر فالمصيب واحد وله أجران كما في المجتهدين في جهة الكعبة إذا صلوا إلى أربع جهات فالذي أصاب الكعبة واحد وله أجران لاجتهاده وعمله كان أكمل من غيره والمؤمن القوي أحب إلى □ من المؤمن الضعيف ومن زاده □ علماً وعملاً زاده أجراً بما زاده من العلم والعمل قال تعالى ! 2 2 ! قال مالك عن زيد بن أسلم بالعلم وكذلك قال في قصة يوسف (ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء □ نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم) . وقد تبين أن جميع المجتهدين إنما قالوا بعلم واتبعوا العلم وإن (الفقه) من أجل العلوم وأنهم ليسوا من الذين لا يتبعون إلا الظن لكن بعضهم قد يكون عنده علم ليس عند الآخر أما بان سمع ما لم يسمع الآخر وأما بأن فهم ما لم يفهم الآخر كما قال تعالى ^ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين